أعمال اللّه لا نستطيع أن نفهمها إذ أن علو اللّه عنا لا نهائي. لتكن هذه الأفكار دائماً حاضرة في عقولنا ، ومهما حدث لا نقلق. لنقرأ الكتب وسوف نجد أمثلة كثيرة مشابهة، لنقرأها لأنها ستعلمنا كيف نحصل على السلام، إنها توضح لنا ما يجب علينا عمله وما لا يجب. يقول الرسول بولس في مكان آخر: "وتثق إنك قائد للعميان، ونور للذين في الظلمة، ومهذّب للأغبياء ومعلّم للأطفال" (رو٢:١٩). ألا ترون أن الناموس هو نور للذين في الظلمات؛إذ كان يمكن القول عن الشريعة التي أعطتنا الحرف الذي يقتل بأنها نور، فكم وكم تكون البشارة التي أعطتنا الروح الذي يحيي؟. إذا كان العهد القديم هو نور، فكم يكون العهد الجديد الذي أمدنا بهذه الأسرار العظيمة؟ ماذا يقال عن أشخاص كانوا لا يعرفون سوى الأرض واكتشفوا فجأة السماء والعجائب التي تحتويها؟ ومع ذلك لا يوجد أي فرق بين العهد القديم والعهد الجديد، فالعهد الجديد أكد لنا عذابات النار وسعادة السماء، والدينونة ضد العرافين والسحرة والزهو والأعجاب بنبؤاتهم. لننزع الثقة من المنجمين والسحرة فهم كَذَبَة ومضللون، ولا يوجد لديهم سوى المغالطة والخداع. ستقول ومع ذلك إذا كان يحدث ما يقولونه؟ سيكون ذلك من قبيل الصدفة. فالدجال يتسلط عليك ويصبح سيّداً على حياتك.

وللأسف نجد أن نسبة كبيرة من الناس تخضع لهؤلاء الدجالين والسحرة مُصدقين ومعجبين بكلامهم خاصة إذا صَدَقوا صُدفةً دون النظر الى أخطائهم. لو كانوا حقيقة يعرفون المستقبل. أحضروهم إليَّ لأني مؤمن. لا أتكلم هكذا بدافع الكبرياء فأنه مليء بالخطايا، ولكن بنعمة اللّه أنا أسخر من كل الوسائل المؤذية. إني أُكَرِّرُها لكم، إحضروا ليَ واحداً من سحرتكم، وإذا كان له بعض المواهب النبوية ليقل لي ماذا سيحدث لي غداً وما هو مصيري. أنا واثق أنه لن يتكلّم لأني تحت سلطان ملكي الشرعي. الطاغية (الشيطان) ليس له أي سلطة عليَّ. أنا مستعد لمواجهة هذه الأماكن الخطرة لأني أعمل في جيش الملك. سوف تقولون شخص ما ارتكب سرقة وإكتشفها ساحر. هذا ليس دائماً حقيقة. فهو ليس إلا نوع من الدجل والكذب. لماذا لم يتنبأو لكهنتهم عن الأوثان التى أُزيلت؟ هم لا يعرفون شيئاً، لذلك لم يقدروا أن يقولوا كلمة واحدة ينقذون بها ثروتهم، ويتحاشون الحرائق التي التهمت هياكلهم، لماذا لم يهتموا أولاً بسلامة أنفسهم؟. أما نحن فلدينا انبياء، لكنهم لا يخطئون. إنهم لا يُصَدّقون أحياناً وأحياناً أخرى يُكَذّبُون، ولكنهم دائماً يقررون الحقيقة. إذا كنتم يا أخوتي مؤمنين حقاً بالمسيح ابعدوا عن هؤلاء، لماذا تُنزلون من قَدرِكُمْ وتغالطون أنفسكم؟ إلى متى تعرجون بين الفرقتَين؟ لماذا تذهبون إلى أولئك المنجمين، فإن مجرّد ذهابكم إليهم يعني أنكم تصدقونهم. سوف تقول أنا لا استشيرهم لأني أثق فيهم! وإنما لأني أريد أن أختبرهم. أن مجرد فكرة إختبارهم يعني إنك تثق فيهم. حتى لو نصحوك بنصيحة يُطرد بها الشر الذي يهددك لا تستسلم لهم. ولكن وقاحتهم لم تصل فقط إلى هذا الحد، بل تجاوزته الى مضار أخرى: إنهم إذا تنبأوا بأحداث سعيدة وتم ذلك صدفةً فما الذي سيفيدك؟ وإذا تنبأوا لنا بأحداث سعيدة لم تحدث فإننا نصاب بالاحباط وخيبة أمل لأن هذه الأنباء السعيدة التي علقنا عليها لم تحدث. وإذا تنبأوا بأحداث سيئة فإننا نعيش في حزن وهَمّ وكدر نحن في غنى عنها. إذا كنت شغوفاً بمعرفة المستقبل، فاللّه لا يغضب من هذه الرغبة، بل هو فعلاً لم يحرمُكَ منها، فهو قد أتاح لك فرصة معرفة أسرار السمَاء. أليس هو بنفسه أعلن لك قائلاً " لأني لا أعود أسميكم عبيداً لكني قد سميّتكم أحباء لأني أعلمتكم بكل ما سمعته من أبي" (يو١٥:١٥).اننا سنتمتع بالقيامة، والخلود المجّد الغير قابل للفساد إن صورة هذا العالم ستزول وسوف نُخْطَف الى السماء. ان الحقائق التي قلتها لكم إذا اردتم حفظها، فسوف تسعدون بها الى الأبد. هذا هو ما يجب أن نبحث عنه، الخيرات الثابتة المؤكدة.لنحتقر التنجيم والسحرة والدجالين من كل نوع، ولا نستمع إلا للّه الذي يعرف كل شيء مؤكداً، الذي يملك ملء المعرفة لكل شيء. بذلك نعرف كل ما يجب معرفته، ونحصل على كل الخيرات آمين.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نور المسيح يسوع الناصري ملك اليهود XPIΣTOY Φ Ω Σ
جمعية نور المسيح رقم: 580 327 914 | السنة الحادية والعشرون- عدد 1051 Issue No:1051 | غربي (05/ 02/ 2012) شرقي (23/01/ 2011) | NOUR ALMASIH / Light of Christ Registered Society. No. 580 327 914

بدء التريوذي ـ الفرّيسي والعشّار

٢٠١٢/١/٢٣ش ٢٠١٢/٢/٥غ
الأيوثينا الأول
اللحن الأول

وتذكار القديس الشهيد في الكهنة إكليمس أسقف أنقرة والقديس أغثنچيلس الشهيد

الحقّ أقول لكم إنّ العشّارين والزواني سيسبقونكم إلى ملكوت السموات.
(متى٢١:٣١)

طروبارية القيامة على اللحن الأول:– ان الحجر لما خُتم من اليهود ، وجسدك الطاهر حفظ من الجند ، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص ، مانحًا العالم الحياة ، لأجل ذلك قوات السموات هتفوا اليك يا واهب الحياة المجد لقيامتك أيها المسيح ، المجد للملك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك .

الأبوليتيكة للقديس إكليمُس – اللحن الرابع: لقد نبتَّ للمؤمنين يا كليَّ الشرف إكليمس دالية برٍّ وجَذْر جهاد. وزهرةً شريفةً. وثمراً لذيذاً جداً منحه اللّه. فالآن إذ كنت شَريكاً للشهداء في الجهاد ولرؤساء الكهنة في العرش. تشفَّع إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

قنداق الفريسي والعشار على اللحن الرابع: لنهربنَّ من كلام الفرّيسي المتشامخ. ولنتعلمنَّ تواضع العشَّار. هاتفين بزفرات حارَّة الى المخلص. اغفر لنا ايها الحنّان وحدك

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة

قنداق عيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل: على اللحن الاول أيها المسيح الأله المحب البشر وحده. يا من بولادته قدّس مستودع العذراء. وباركَ يدي سمعان لائق البركة. وتداركنا نحنُ فخلصنا. إحفظ رعيتكَ في سلامٍ أثناء الحروب. وأيّد الملوك الذين أحببتهم

الرسالة

صلُّوا واوفوا الربَّ الهنا اللّه معروفٌ في ارض يهوذا

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى تيموثاوس (٣:١٠-١٥)

يا ولدي تيموثاوس انَّك قد استقريت تعليمي وسيرتي وقصدي وايماني وأناتي

ومحبتي وصبري * واضطهاداتي وآلامي وما اصابني في انطاكية وايقونة ولسترة. وأيَّة اضطهادات احتملتُ وقد انقذني الربُّ من جميعها * وجميع الذين يريدون ان يعيشوا بالتقوى في المسيح يسوع يُضطهدون * أما الأشرار والمغوُون من الناس فيزدادون شرّاً مُضلّين ومُضلّين * فاستمرّ انت على ما تعلَّمتهُ وأيقنت به عالماً ممن تعلّمت * وانك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدّسة القادرة ان تصيّرك حكيماً للخلاص بالايمان بالمسيح يسوع .

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الأنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (لوقا ١٨: ١٠-١٤)

قال الربُّ هذا المثل. انسانان صعدا الى الهيكل ليصلّيا احدهما فرّيسي والآخر عشّارٌ * فكان الفريسيُّ واقفاً يصلي في نفسه هكذا اللهمَّ انّي اشكرك لانّي لست كسائر الناس الخَطفة الظالمين الفاسقين ولا مثل هذا العشّار * فانّي اصوم في الاسبوع مرَّتين واعشّر كلَّ ما هو لي * أمّا العشّار فوقف عن بُعد ولم يُرِدْ ان يرفع عينيه الى السماء بل كان يقرع صدرهُ قائلاً اللهمَّ ارحمني انا الخاطىء * اقول لكم انَّ هذا نزل الى بيتِه مبرَّراً دون ذاك. لانَّ كلَّ من رفع نفسهُ اتَّضع ومَن وضع نفسهُ ارتفع.

الفريسي والعشار

تُصوّر الأيقونة المثل الإنجيلي الذي رواه السيّد المسيح والذي سمعناه في إنجيل هذا اليوم (إنجيل لوقا ١٨: ١٠–١٤)، وهو مثل الفريسي والعشّار.

إنّ المكان الذي يصوِّر فيه الحَدَث هو داخل الهيكل، الذي يُمثل بالبناء المرسوم، **وتحديداً درجات المعبد**، والتي ترمز إلى الصعود والنزول الروحي الذي قال عنه السيّد المسيح : «لأنّ كلّ مَن يرفع نفسه يتّضع، ومن يضع نفسه يرتفع».

شخصا الأيقونة: هما رَجُلا المثل: فريّسيّ وعشّار دخلا المعبد للصلاة، يتميّز كلٌّ منهما بلباسه المختلف عن الآخر، كما بوضعيّته ووقفته للصلاة.

فوضعيّة العشّار عند دخوله المعبد، ووقوفه على مكان منخفض يدلاّن على مدى إنسحاق قلبّة بإدراكه لخطيئته وجسامتها، فهو يطلب مغفرة خطاياه التي كان يرتكبها بحقّ الآخرين لأنّ وظيفته كجاب للضرائب (بأخذه للعشور) كان يتقاضى أكثر مما يطلبه القانون، ولربما كان يستعمل القسوة والشدّة، وعدم الإكتراث لحالة المغرومين الإقتصاديّة، فكان هدفه المكسب والربح فقط. لذلك أتى بتوبة صادقة تكفيراً لماضيه، وتجديداً لمستقبله. إنّه رمزٌ للخاطىء التائب المنكسر النفس، الذي في صلاته يعترف بقلب منسحق، فينال غفران خطيئته ويتحرّر منها. هكذا فإنّ تواضعه أمام اللّه رَفَعَهُ إلى السماء، وهذا ما تعبّر عنه الأيقونة فترسمه بعد إعترافه في أعلى الدرجات.

أما الفريسيّ الذي يعتبر نفسه ملمّاً بالمعرفة والكتب والتفاسير، وأنّه المعلّم الأوّل في أمور النّاموس والأنبياء. فترسمه الأيقونة وقد وضع نفسه في مرتبة مرتفعة، مُعجباً بنفسه، مُفتخراً، يعدّد أعماله الصالحة. يشكر اللّه ظاهريّاً دون أن يحفظ وصيّة القريب. إنّه رمز الإنسان الذي لا يُدرك خطيئته، بل يبرّر نفسه ويحتقر الآخرين، **هذا الكبرياء** أسقطه إلى الهلاك، ودوسه للمحبّة فَضَحَ حكمته الناقصة، لذلك يُصوّر بعد وقفته الخاطئة أمام اللّه ساقطاً إلى أسفل المراتب.

كان العشّار إذاً يصلّي، أمّا الفريسي فكان منشغلاً بنفسه، يعاني من مرض التبرير الذاتي، هكذا يُصوِّر هذا الحدث كيف كثيرون يدخلون المعبد للصلاة، ولكن قليلون هم من يشتركون فيها.

مغبوطٌ إذاً من يعترف أمام اللّه ويكشف عن جراح نفسه بدون أن يدين الآخرين. مثل هذا يُشفيه الرب ويتحنّن عليه فيهبه نوال الغفران والشفاء التام.

توبة العشّار الصادقة حنّنت قلب اللّه ورفعته إلى السماء.

إبتدأ السيّد المسيح بشارته بكلمة: توبوا فقد إقترب ملكوت السموات.

عظة عن رسال القديس بولس الى تيموثاوس - للقديس يوحنا الذهبي الفم

الرسول بولس يدعو للقراءة في الكتاب المقدس، ويرجو من مستمعيه ألاّ يفحصوا بشدة وبفضول زائد أسرار اللّه. في الواقع إن الانسان الذي يعرف الكتب المقدّسة كما يجب ينبغي ألا يتحيّر في نفسه مهما حدث، وألا يَضْعُفْ وهو يواجه غموضاً في قراءة الأمور العالية والعميقة، وإنما بشجاعة يلجأ إلى الإيمان، ويطلب الإرشاد الإلهي لكشف هذه الأسرار الخفية، وأيضاً يسترشد بالأقوال والأمثلة المشابهة الواردة في الكتاب المقدس، فسيجدها يوضح بعضها البعض. وإذا أردتم سأوضح لكم الموضوع بمثل: إن الانهار كثيرة ولكن ليست كلها بنفس العمق، البعض عميق والبعض الآخر أقل عمقاً، البعض يمكن الغرق في مياهه وفي لججه بالنسبة لغير الحذرين، والبعض الآخر سهل العبور بدون خطر، لذلك فان عدم التعرّض بنفس الحذر لجميع الأنهار العميق منها وغير العميق إنما هو حكمة كبيرة. وهكذا بالنسبة لله، فان الرغبة في معرفة كل الأسرار الإلهية والمغامرة في إقتحام هذا الطريق تشيران إلى الجهل الكامل بمعرفة اللّه. يبدو أن مقارنتي غير كافية. ولزيادة الإيضاح أقول: إن معظم الأماكن في الأنهار قليلة العمق، أما اللّه فلا سبر لأغواره ومتابعة آثار أعماله. فلماذا نزج انفسنا في هوة عميقة؟ لتعلموا أن اللّه يقود الكل بعنايته الإلهية التي يمنحها للجميع ويترك لنا حرية إرادتنا. اللّه لا يريد لنا الشر وإنما يسمح به متى تم بأرادتنا، أما الخير فيتم بنعمته ومشيئته وتوجيهه لإرادتنا فهو منبع كل الخيرات ولا يخفى عليه شيء. تعلّموا هذه الحقائق الأساسية، ثم تعلموا بعد ذلك ما هو حسن، ما هو ردىء، ماهو غير مهم: الفضيلة حسنة والخطيئة رديئة. الغنى ام الفقر، الحياة ام الموت هذه كلها امور غير ذات اهمية. من خلال هذه التعاليم نخلص بالآتي: الصالحون يتألمون حتى ينالوا إكليل المجد. الأشرار يعاقبون بحسب أعمالهم، لا يعاقب كل الأشرار في العالم حتى لا يُظن بأنه ليست هناك قيامة. لا يصاب كل الأبرار بالآلام خوفاً من محبة الإثم وكره الفضيلة. وهكذا يختار كل انسان الطريق الذي يسير فيه بحريته التي وهبها الله له والذي يتابع هذه التعاليم وينفذها فإنه لن يقابل مواقف مخجلة تعترض طريقه. الفضيلة حسنة أما الخطيئة فشريرة. الأمراض والفقر والمشاكل والنكبات التي تقابلنا هي أمور يجب ألا نبالي بها. الصالحون يُقاسون من الآلام في العالم وإذا وجدنا البعض منهم بدون متاعب فذلك حتى لا تكون الفضيلة بغيضة دائماً. وإذا وجدنا الأشرار في راحة وسعادة فذلك لأن اللّه يتحفظ لمعاقبتهم في مكان آخر، وإذا عاقب اللّه البعض إبتداء من هذه الحياة فهذا حتى لا تكون الخطيئة شيئاً خيّراً وحتى لا يُعتقد أنه لا يوجد عقاب في العالم ويهمل سر عقيدة القيامة. الناس الأكثر نمواً في الفضيلة لا يَخْلون من بعض الأخطاء التي يتحررون منها هنا بالآلام؛ والأكثر فساداً يعملون بعض الأعمال الحسنة التي يكافئهم عنها اللّه في هذا العالم. إن غالبية